المتبادر الى الفهم فخرج عنه مثل يا زيد الظريف بن عمرو مضافا
اى حال كون ذلك الابن مضافا الى علم آخر فكل علم يكون كذلك
يجوز فيه الضم لما عرفت من قاعدة بناء المفرد على ما يرفع به لكن
يختار الفتح لكثرة وقوع المنادى الجامع لهذه الصفات مناسبة للتخفيف والنكرة
خففوه بالفتح التي هي حركة الاصلية لكونه مفعولا به واذا
نودى المعرف باللام اى اذا اريد نداؤه قيل مثل يا ايها الرجل بتوسط
اى مع هاء التنبيه بين حرف النداء والمنادى المعرف باللام تحرزا
عن اجتماع آلتى التعريف بلا فاصلة ويا هذا الرجل بتوسط
هذا ويا ايهذا الرجل بتوسط الامرين معا والتزموا يعنى العرب
رفع الرجل مثلا وان كان صفة وحقها جواز الوجهين الرفع
والنصب كما مر لانه اى الرجل مثلا هو المقصود بالنداء فالتزم
رفعه ليكون حركة اعرابية موافقة للحركة الاعرابية البنائية التى هي
المنادى فيدل على انه منادى هو المقصود بالنداء وهذا بمنزلة
الاستثناء عن قاعدة جواز الوجهين فى صفة المنادى ولهذا لم
يذكره هناك ما يخرج صفة الاسم المبهم عن تلك القاعدة وتوا
بعه بالحمل عطف على الرجل اى التزموا رفع توابع الرجل مضافة او
مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال لانها توابع ذو المال
منادى معرب وجواز الوجهين انما يكون فى توابع المنادى
المبنى وقالوا بناء على قاعدة تجويز اجتماع حرف النداء مع اللام

مع اللام

مع اللام وهي اجتماع امرين احدهما كون اللام عوضا عن محذوف
وثانيهما لزومها للكلمة فى يا الله لان اصله الاله حذفت الهمزة وعو
ضت اللام عنها ولزمت الكلمة فلا يقال فى سعة الكلام لاه ولما لم
يجتمع هذان الامران فى موضع آخر اختص هذا الاسم بذلك الجواز
ولهذا قال خاصة واما مثل النجم والصعق فان كانت اللام لازمة فيه
لكن ليست عوضا عن محذوف واما الناس وان كانت اللام فيه
عوضا عن الهمزة لان اصله الاناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال
ناس فى سعة الكلام فلا يجوز ان يقال يا النجم ويا الناس ولعدم جريان
هذه القاعدة فى التى فى قولهم من اجلك يا التى تيمت قلبى لان لامها
ليست عوضا عن محذوف وان كانت لازمة للكلمة حكموا عليه بالشذوذ
وفى الغلامان فى قولهم فيا الغلامان اللذان فرا لانتفاء الامرين كليهما حكموا
بانه اشد شذوذا ودون ذلك اى جاز لك فى مثل يا تيم تيم عدى اى فى كل اسم
تكرر فى المنادى المفرد المعرفة صورة وولى الثانى اسم مجرور بالاضافة الى
الضم والنصب فى الثانى النصب لا غير اما الضم فى الاول فلانه منادى مفرد
المعرفة كما هو الظاهر والنصب على انه مضاف الى عدى المذكور وتيم الثانى
تاكيد لفظى فاصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك مذهب سيبويه او
مضاف الى عدى المحذوف بقرينة المذكور وذلك مذهب المبرد وكذا
يجوز الفتح مكان النصب على ان يكون فى الاصل يا تيم بالضم تيم عدى
فلما تبعا لانتصاب الثانى كما فى يا زيد بن عمرو وتعين النصب فى الثانى لانه